صاحب المجلة
محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

رئيس التحرير
محمد صبيح

سكرتير التحرير
طه عبد الباقي سرور

مجلة
الاسلام والتصوف

مجلة اسبوعية تصدر شهرية موقتا
تصدر عن مشيخة الطرق الصوفية

"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"

الاشتراك السنوي
٦٠
في الجمهورية العربية المتحدة
٥
ثمن العدد
العنوان
مشيخة الطرق الصوفية
بميدان سيدنا الحسين
القاهرة
تليفون ٥١٣٩٣

العدد السابع • أول ديسمبر ١٩٥٨ م ٢٠ من جمادى الاولى ١٣٧٨ هـ

عبيد الاستعمار وأعوانه
لاينتسبون الى بيت النبوة

لسماحة السيد محمد محمود علوان

جلالة الملك حسين ... عمان

« باسم مشيخة الطرق الصوفية بالجمهورية العربية المتحدة ، وهى تضم اكبر مجموعة من ابناء آل البيت ، وتمثل الروحية الاسلامية العالمية ، نعلن للعالم عامة وللامة العربية خاصة أن الله ورسوله يبرآن ممن يحالف الاستعمار والصهيونية ويحارب العروبة والاسلام •

اسأل الله أن يلهمك الرشد ، ويعينك على نفسك حتى تقف بجوار الاحرار المجاهدين .. »

محمد محمود علوان
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

١٥ يوليه عام ١٩٥٨

تلك هى البرقية التى ارسلناها الى الملك حسين فى منتصف شهر يوليه الماضى ، حينما خرج سافرا على اجماع الامة العربية ، ورمى بنفسه

عامدا بين احضان الاستعمار ، واستعدى جنود الاحتلال على بلاده ،وعرض منطقة الشرق الاوسط ، بل عرض العالم بأسره للحرب والفناء .

ولم نشأ أن ننشر هذه البرقية حينئذن ، فما كنا نقصد بها دعاية أو تظاهرا ، بل أردنا بها وجه الله سبحانه ، والدفاع عن وطننا العربى الكبير وتبصير حسين وهو يلعب بالنار فى غرور وجهالة ، بان النسب الكريم الذى يستند اليه ، ويتبجح به ، ويستتر خلفه ، لا يعصمه ، ولا ينقذه ، من سوء عمله ، وان هذا النسب الشريف هو أول المتبرئين منه ،والمتخلين عنه .

ولقد هللت صحافة اسرائيل ضد هذه البرقية ، ولطمت خدها دفاعا عن حسين ، ونددت بالطرق الصوفية التى جعلت منه خارجا على الاسلام ، وخارجا على بيت النبوة .

وكشفت اسرائيل بهذا الدفاع عن الخطوط الخفيـــة التى تربط بين السياستين ، وتوحد بين الاتجاهين !؟

ان الانتساب الى بيت النبوة لشرف عظيم ، ومقام كريم ، ولكن لهـذا الانتساب قواعدا وشروطا ، فمن أخل بهما فقد ارتكب اثما مضاعفـــا ، وغدت جريمته بشقين ، جريمة بذاتها وجريمة ضد البيت النبوى نفسه .

يكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبى وقاص خال رسول الله فيقول له : « ان الله ليس بينه وبين أحد نسـب الا طاعته ، فالنـــاس شريفهم ووضيعهم فى ذات الله سواء » .

والله سبحانه يقول لسيـدنا نوح وهو رسوله الكريم حينمـــا هتفه مستغيثـا بالله لينجى له ابنـه من الطوفان : « **يانوح انه ليس من أهلك ، انه عمل غير صالح** » .

فالعمل الصالح هو اذن الذى يرتفع بالابنـــاء الى شرف الاتصـــال والانتساب الى الانبياء ، فاذا انقلبت اعمـال الابنـــاء الى الشر والسوء ، والاضرار بالصالح العام ، والخيانة لقضايا الحق والحرية ، فقد برئت رسل الله كافة ممن يفعل هذا ، أو يناصره أو يدعو اليه .

والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول : « يابنى هاشم لا يجيئنى الناس بالاعمال وتجيئوننى بالانساب » ويقول لابنته فاطمة الزهراء سيدة النساء : « يا فاطمة بنت محمد اعملى فوالله لا اغنى عنك من الله شيئا » .

وعلى هذه القاعدة من الكتاب والسنة ، اعلنت الملك حسين باسم الطرق الصوفية ، وهى التى تضم صفوة أهل البيت النبوى الكريم وهى التى تمثل القوة الروحية الاسلامية العالمية ، وهى التى تمثل اصـــدق تمثيل رسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، براءة الله ورسوله منه ومن امثاله الذين يدمرون اوطانهم ، ويخربون بيوتهم ، ويخرجون على اجماع شعوبهم

وينالون من الاسم الكريم الذى يزعمون الانتساب اليـــه ، ويسيئون الى الرسالة التى جاء بها هذا الرسول .

ان الاسلام عمل صالح ، وجهاد كريم ، ضد كل شر وعدوان ، ورسالة فيها الهدى والخير والسلام للناس كافة ، انه مبادىء لا اشخاص ،واعمال لا انتساب ، والله سبحانه كما يقول رسوله عليه الســـلام : لا ينظر الى صور الناس وانسابهم ، وانما ينظر الى قلوبهم واعمالهم .

ومودة القربى التى أشار اليها القرآن الكريم : « قل لا أسألكم عليـه اجرا الا المودة فى القربى » وهى الآية التى جعل منها حسين وامثاله مبكى يستدرون عنده عواطف الناس ، واتخذوها ستـــارا يلوذون به ، وقناعا يستترون خلفه .

هى القربى المؤمنة التقية النقية ، الصالحة النافعة ، المستمسكة بهدى الله وأعمال رسوله ، لا القربى الجاحدة المارقة المدمرة لكل تعاليم الاســلام ومبادئه .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينل من مكانته ان يكون عمه أبو لهب ، وانه سيصلى نارا ذات لهب ، وان امرأته ستكون يوم القيامةحمالة الحطب .

ان رسول الله صلوات الله عليه كما حدثنا وهو الصادق الآمن : جد كل تقى ، وولى كل مؤمن صالح : وعلى هذا فحسين ، وقد تجرد منعروبته وتمرد على وطنه ، وتحالف مع أعداء بلاده ، واتحدت أهدافه مع الصهيونية العالمية ، التى أضمرت وتضمر دائما أبدا عداوة الاسلام والمسلمين ، حسين هذا لم يعد من بيت النبوة ، ولا ينبغى له هذا الشرف ، لأنه شرف رفيع لا يناله الا من اتبع نهج الرسول الذى يستمد منه هذا الشرف .

وكما يخرج حسين من هذا المقام الكريم يدخل الى ساحته كل مؤمن تقى يجاهد لاعلاء كلمة الله ، واعزاز الحق ، وتطهير أرض العروبة والاسلام من البغى والعدوان والاستعمار .

والانبياء كما ورد فى الحديث الصحيح ، لا يورثون مالا ولا عقارا وانما يورثون العلم والاخلاق ، ويورثون حمل اعباء الرسالة واعلام الجهاد .

ان المجاهدين المناضلين الاحرار ، هم أولى الناس برسول الله ، وهم فى الناس بشرف الانتساب الى دعوته ورسالته .

ان موكب العروبة الطاهرة المؤمنة يسير اليوم الى النصر لاكبر ، يحفه رضوان الله ، وبركات نبيه .

وكل متخلف عن الركب العربى ، وكل خارج على الصف الاســلامى ، وكل حليف للصهيونية والاستعمار ، فهو طريد العروبة ، وطريدرسولها الاكبر صلوات اللهوسلامة عليه . والله ولى الذين آمنوا ، وهو يهدى الى سواء السبيل .